(205) قوله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلى ا على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان ا ومأنا من المشركين) (108) آية بلاخلاف. هذا خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم أمره ا تعالى ان يقول لهؤلاء الكفار " هذه سبيلي " يعني دينه الذي دعا إليه من توحيد ا وعدله وتوجيه العبادة اليه والعمل بشرعه " ادعو " الناس " إلى " توحيد " ا " والى طاعته، واتباع سبيله على معرفة مني بذلك، وحجة معي اليه، ومن تابعني على ذلك، فهو يدعو الناس إلى مثل ما أدعو اليه من التوحيد وخلع الانداد والعمل بشرع الاسلام " وسبحانه ا " اي تتزيها من ان يعبد معه إله غيره، وان يضاف اليه مالايليق به ولست أنامن المشركين الذين يشركون مع ا في عبادته سواه والسبيل هوالطريق، وهو يذكر ويؤنث قال الشاعر:

ولاتبعد فكل فتى اناس * سيصبح سالكا تلك السبيلا (1) والدعاء طلب الفعل من الغير، وسمي الاسلام سبيلا، لانه طريق إلى الثواب لمن عمل به. و (البصيرة) المعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل في الدين والدنيا، يقال: فلان على بصيرة من أمره اي كأنه يبصره بعينه.

قوله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون) (109) آية واحدة بلاخلاف.

---

(1) مجمع البيان 3: 268، ومجاز القرآن 1: 319.